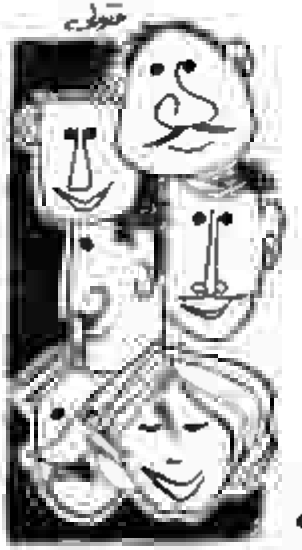

القصة والقراء

يقدمه: ثروت أباظه

سعد نور الدين الرفاعي ـ العراق :

ليس في حديثك قصة أيها الاخ فانك لم ترد عن أن تروى لنا عن رجل ضرب زوجته ثم اعتذر لها بين الم أبنائه والم زوجته . لماذا ضربها ولماذا قبلت هي هذا . ولماذا لم تتعمق أنت أشخاص قصتك ولماذا لم تقدم لنا ماتريد قوله في شكل قصة . أنا أعرف الجواب على هذه الأسئلة . انك لم تقرأ كثيرا في القصة ولابد لك أن تقرأ . وأنت أيضا تخطىء في النحو . وكثيرا ما تخطىء . وخطك لا سبيل الى تبين مراميه الا بالاستنتاج لا بالقراءة . ارجو أن تكون قصتك القادمة مكتوبة بالآلة الكاتبة أو على الأقل بخط أكثر وضوحا من هذا . وارجو الا ترسلها قبل أن تقرأ كثيرا في القصة

سلمان علي الفتكريتي ـ العراق :

قصتك يا أخي لا بأس بها من الناحية الفنية . ولكن لي عليها مآخذ . فهي من ناحية الهدف قاتمة وليس فيها جديد فكثيرا ماروينا امثال هذه القصة منذ طلع سوفوكليس على العالم بقصته أوديب . وأنا لا أدري المعنى الذي يهدف اليه القصاصون من رسم علاقة آثمة تقوم بين ابن وأمه ترى أصابت عليه مسالك القصة فلم يبق الا هذه الناحية المقدسة من عالمنا ومجتمعنا . وماذا تمثل هذه العلاقة . أهي آفة متفشية بين الناس حتى يبادر القصاصون الى علاجها . كم واحدا فيمن عرفت أعجب بأمه اعجابا آثما . اما أنا فلا أعرف أحدا ولم اسمع عن أحد الجدر الى هذه الهاوية القذرة من الحيوانية . أما من ناحية العرض في القصة فهو مناسب بعض الشيء يذكرنا بحواديت الطفولة . وقصة الخاتم هذه واضح فيها أنها مركبة تركيبا حتى تصل بقصتك الى النهاية التي تريد وحتى تقف بالابن والام أن يصلا الى ماكانا قد

انتوبا الوصـــول اليه . وما احالك الا تدرك هذا الاحتمال كما تدرك مقدار أثره على القارىء وانت ايضا اسهبت ياسيدى فى وصف جسم الأم حين كان يراها الابن من خلال الحائط المشترك . لعلني لا اسرف عليك فى اللوم فى هذه النقطة فلعلك أردت أن تحلل نفسية المراهق وهو يستقبل دواكير شبابه . ولكن قل ايهـــا الأخ ما دخل المدرســـة فى هذه القصة . لماذا ذكرتها ماذا تفيد فى احداث قصتك . وقل لى ايضا . لماذا تكثر من استعمال حرف « او » دون أن يدعو الى ذلك داع من اسلوب او من فى قصصى بل انه يجعل القارىء يتشكك فى كاتبـــه . فان لم يكن الكاتب واقفا من الأشيـــاء التى يراجيهـــا الى قارئه فمن يثق اذن . كل هذا لا يمنعنى من أن ترســـل الينا قصـــة أخرى . فموهبتك القصصية ضيبة وثق أنا أكثر شوقا منك أن يطالع العـــالم العربى الآثار العراقية .

محمد نديم ـ القامشلى :

صورة عميقة سوداء تلك التى صورتها فى قصتك ولكن كثيرا من عناصر القصة لم يتوافر لها . امـا صورت عائلة ياكلها الفقر والجوع والمرض والهزال وصورت راوى القصـــة طفـــلا او صـــبيا يتحرق بالرغبـــات ويزلزل الخوف كيـــانه ـ وذكرت فى براعة موت ابيه وكيف تشقى امه بتربيته هو واخوته كل هذا صورته فى براعة . امـا رسمت الشخصيات ولم ترسم القصـــة . مثلك مثل المخرج المسرحى الذى وضع الممثلين على خشبة المسرح ثم هم لم يقدموا للجمهور شيئا . أما لا اشـــك انك قرأت كثيرا ولكنك تحتـــاج الى مزيد من القـــراءة .

ولا نحتج على بأن موت الطفل الصـــغير بدلا من مـــوت الام الـــذى كان منتظرا يشكل القصة فهذه حادثة لم تحدثها ولم تمهد لها التمهيد الذى يجعل منها القصة التى تريد . أنا فى انتظار قصـــتك القادمة .

اميل سليمان داود :

قصتك لا بأس بها وان كانت تعالج مشكلة ما اطن احدا من الكتاب او غير الكتاب اعفاها من المعـــالجة . وطريقة العرض التى اخترتها قريبة من الحواديت فهـــى ســـاذجة بعض الشيء وان كانت لا تخلو من التشويق . والحقيقة انا لم افهم النهاية . لماذا ارادت الحماة لزوج ابنتها ان يبقى فى الاسكندرية بعد ان كانت تبدى له أشـــد البغض . ما هذا السحر المفاجىء . اى حديد حل بهم ـ ولماذا ترى روح البنت قد انتصر آخر الأمر . انا لم افهم هذا الوضع من قصتك ولكنـــك ضعيف فى سردك ســـهل قريب الناحد وانت ايضا تحظى أحيانا فى النحو . اخطاء يستطيع ـ لاشك ـ ان تتداركهـــا لو اردت وارجو ان تريد . اعتقد أننى سأنشر قصـــتك القادمة ان شاء الله .

محمد احمد رشيد :

انا واثق انـــك تعـــرف تمـــاما ان موضوعك هذا قـــد تناولته الكثيرون . وانا واثق ايضا أنك تعرف انك لم تدخل اليه جديدا من حيث العرض حتى يصبح قابلا للنشر . انى ادكر على الاقل عشرة افلام سينمائية وعشر مسرحيات عالجت موضوعك هذا . أما العرض فلا وحدة فيه على الاطـــلاق فهـــو مزيج من الافكار والاحاديث اختلطت معا ولم تكون القصة التى تريد .

احطاوك النحرية قليلة . ويبدو لك قرات وتكتك في أول عهدك من الكتابة على ما اعتقد ولا حرج عليك أن تزيد قراءتك ثم تكتب . وانتظر حتى تجد الفكرة المناسبة وحاول أن تقدمها في عرض جديد . على أن يكون واضحا وحاول أنه تجعل القصة تسير في خط واحد ولا تسرح حتى لا تهوش على القارىء .

واسى أشكرك غاية الشكر على جميل ظنك بى .

تقولا حنا ابراهيم :

قصتك لا بأس بها . ولكن فيها كثيرا من الاحتمال . الاحداث معتسفة مرغمة على أن تكون بالصورة التي اردتها لها . ليس هناك طبيعية في السياق وكل حدث منفصل عن الآخر فلا تجد رباط الأحداث بعضها ببعض . أنت في مقهى وفجأة تروى راقصة قديمة من الاسكندرية وتروى عليك احداثا عجيبة وتنتهى بأنها تركت زوجها الذى أنقذها من الموت ومن حياة العار ليجعلها سيدة داره . وهى حين تزوجته لم تكن تحبه ثم احبته ثم لما قامت الثورة تركته وانقلب الى الاسكندرية تستجدى . لا أظنك تريد القول ان الاستجداء خير لها من الحياة مع زوج انقذها وستر ما كان من أمرها وفعلها زوجا . لا ما احالك تريد أن تقول هذا . والا كان الاولى بك أن تنهى قصتك بأن هذه الراقصة هاربة من مستشفى الامراض العقلية . الواقع أن النتائج عندك غير مبنية على المقدمات . كل الأحداث تنفجر من تلقاء نفسها دون أن تمهد لها أنت أن تنفجر . اسلوبك لا بأس به . وأنت لا تكاد تخطىء في النحو . واعتقد أنك تستطيع أن تكتب قصة خيرا من هذه .

عبد الستار محمد خليف :

انا يا سيدى في غاية الحرج والأسف وانا أكتب هذه السطور . وقد كان الأولى بى والأحمل بك الا أكتبها ولكن أمرين يحتمان على أن أكتب . أما الأمر الاول فهو أن القصة ممك قصية عامة وليست خاصة . وأما الامر الثاني فهو انك تعتب على أنى لم أرد على قصتك الرمزية السابقة التى كانت بعنوان « دماء ... دموع ... وذكريات » .

ارجو ياسيدى أن تكون مدرسا لاى شىء الا اللغة العربية لانى اخشى أشعر بقلق شديد . انك ياسيدى تخطىء في النحو بشكل لايمكن أن يقبل من شخص يشغل المكان الرفيع الذى تشغله في الانسانية . هل أسوق اليك بعض الأمثلة ... اليك بعضها . أنت تقول كان الناظر قديم في أدائه . وتقول ووجدت تلميذ مصاب وتقول ووجدت الديك الشركسي ذو الوجه القرمزى والعينان الخضراوان . وتقول غير هذا مخطئا فيما تقول دائما . وأنت ياسيدى تخطىء في الاملاء أيضا وتقول تعلمت أن والده متزوج بعد وفاة امه .

الشىء الوحيد الذى ارجو أن تكون مخطئا فيه هو أنك مدرس . فحتى لو كنت مدرسا للغة أجنبية فانى لا ارضى لك هذا .

أما عن القصة ياسيدى فهى مسألة غاية السذاجة في عرضها . وقد أقحمت فيها المواضيع الوطنية اقحاما لا يقبله الفن القصصى . انى اعود فأقول انني

في غاية الحرج . ويزيد من حرجي انني مضطر ان اقول لك اقسرا وما اكبرها كلمة تقال لاستاذ يعلم ابناء الاجيال القادمة ان يقرأوا .

ابراهيم احمد الزيتي :

اولا أشكرك على حسن ظنك بي وبعد ذلك دعني أحدثك في صراحة . انك من معهد جليل الاثر في حياة اللغة العربية . كيف ارتضيت لنفسك هذا الاسلوب الذي تكتب به أتراك تحاول أن تثور على معهدك فتكتب بالعامية . انا نقبل العامية في الحوار مع الكثير والكثير جدا من التهاون . أما العامية في السرد فلا نقبله بحال من الأحوال .

وانت تخطىء في الهجاء . لا يقبل هذا من طالب في كلية دار العلوم . وانت تخطىء في النحو حين تكتب بالعربية ومره أخرى ٧ يقبل هذا من طالب في كلية دار العلوم . ان هذه الكلية التي تخرج فيها كبار الشعراء والاساتذة لابد ان تكون آكرم عليك وعلينا من أن تكون من أبنائها وتكتب بالعامية او تخطىء في الاملاء أو تخطىء في النحو . فلمن يكون اللسان العربي الفصيح النقي . ومن سيعلم أبناء الأجيال القادمة لسان اللغة الام ان لم يكن انت .

لن أحدثك عن القصة أو اقرأ لك قصة أخرى عربية البناء والاسلوب نقية النمط والعبارة ٧ وانى لمستطر .